

لسان العرب

(قوس) القَوْسُ معروفة عجمية وعربية الجوهري القَوْسُ يذكَّر ويؤنَّث فمن أنَّث قال في تصغيرها قَوْسِيَّة ومن ذكَّر قال قَوْسِيَّسٌ وفي المثل هو من خير قَوْسِيَّسَهْمًا ابن سيده القَوْسُ التي يُرْمَى عنها أُنْثَى وتصغيرها قَوْسِيَّسٌ بغير هاء شذَّت عن القياس ولها نظائر قد حكاهما سيبويه والجمع أَقَوْسٌ وَأَقَوْاسٌ وَأَقْيَاسٌ على المُعاقبة حكاهما يعقوب وقِيَّاسٌ وقِسِيَّيٌّ وقُسِيَّيٌّ كلاهما على القلب عن قَوْسٍ وإن كان قَوْسٌ لم يستعمل استغنوا بقِسِيَّيٍّ عنه فلم يأت إلا مقلوباً وقِسِيَّيٌّ قال ابن جني وفيه مَنعة .

(* قوله « وفيه مَنعة » هذا لقط الأصل) قال أبو عبيد جمع القَوْسُ قِيَّاسٌ قال القُلاخُ بن حَزَنٍ ووَتَّـرَ الأَساورُ القِيَّاسا مُعْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنفاسا الأَساورُ جمع أَسوار وهو المقدَّم من أَساورَةِ الفُرسِ والصُّغْد جَيلٌ من العجم ويقال إنه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْسِ قِيَّاسٌ أَقْيَاسٌ من قول من يقول قُسِيَّيٌّ لأنَّ أَصلها قَوْسٌ فالواوُ منها قبل السين وإِنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فإذا قلت في جمع القَوْسِ قِسِيَّيٍّ أَخَرْتَ الواو بعد السين قال فالقِيَّاس جَمْعُ القَوْسِ أَحسن من القِسِيَّيِّ وقال الأَصمعي من القِيَّاس الفَجَّاء الجوهري وكان أَصل قِسِيَّيٍّ قَوْسٌ لأنَّه فُعُولٌ إلا أَنهم قدَّموا اللام وصيَّروه قِسُوءٌ على فُلُوعٍ ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كَسَرُوا عين عِصِيٍّ فصارت قِسِيَّيٍّ على فُلِيعٍ كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة وإذا نسبت إليها قلت قُسُوءِيٍّ لأنَّها فُلُوعٌ مغيَّرٌ من فُعُولٍ فتردها إلى الأَصْلِ وربما سُمُّوا الذراع قَوْسًا ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسِيَّةٌ أَيَّ معه قَوْسٌ والمِقْوَسُ بالكسر وعاء القَوْسِ ابن سيده وقاوسَنِي فَعُوسَتُهُ عن اللحياني لم يَزِدْ على ذلك قال وأَرَاهُ أَرَادَ حاسَنَنِي بِقَوْسِيَّةٍ فكنْتُ أَحسن قَوْسًا منه كما تقول كَارَمَنِي فَكَرَمَتُهُ وشاعَرَنِي فشَعَرَتُهُ وفاخَرَنِي فَفَخَّرَتُهُ إلا أَن مثل هذا إِنما هو في الأَعراض نحو الكَرَمِ والفَخَرِ وهو في الجواهر كالقَوْسِ ونحوها قليل قال وقد عَمِلَ سيبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من الجواهر وقَوْسٌ قَزَحَ الخط المُنْطَاف في السماء على شكل القَوْسِ ولا يفصل من الإضافة وقيل إِنما هو قوس اللَّسَةِ لأنَّ قُزَحَ اسم شيطان وقَوْسُ الرجل ما انحنى من ظهره هذه عن ابن الأَعرابي قال أَرَاهُ على التشبيه وتَقَوَّسَ قَوْسِيَّةٌ احتملها وتَقَوَّسَ الشَّيْءُ واستَقَوَّسَ انعطى ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوِّسٌ ومُتَقَوِّسٌ منعطف قال الرَّاغَزِيُّ قَوْسًا قد ذَرَزَتْ مَجَالِيهٌ واستعاره بعض الرُّجَّازِ لليوم فقال إِنني إِذا وَجَّهَ الشَّيْءَ رِيبَ نَكَّسًا وآضَ يَوْمُ الوَرْدِ أَجْنًا أَقَوْسًا أُوصِيَّ بِأُولَى

إِبلِي أَن تَحْبَسَا وَشَيْخٌ أَقْوَسٌ مُنْذَحَنِي الظَّهْرَ وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيَسًا أَيْ
انحنى واستَقْوَسَ مثله وتَقَوَّسَ ظهره قال امرؤ القيس أَرَاهُنَّ لَا يُحْبَسِينَ مَن
قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَن رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا وَحَاجِبٌ مُقَوَّسٌ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْقَوَّسِ وَحَاجِبٌ مُسْتَقْوَسٌ وَزُؤْيٌ مُسْتَقْوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوَّسِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا
يَنْعَطِفُ انعطافَ الْقَوَّسِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَمُسْتَقْوَسٌ قَدْ ثَلَّ سَمَ السَّيْلِ جُدْرَهُ شَبِيهِ
بِأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهِدِّمِ وَرَجُلٌ قَوَّسٌ وَقَوَّاسٌ لِلَّذِي يَبْهَرِي الْقِيَّاسَ قَالَ وَهَذَا
عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَالْقَوَّسُ الْقَلِيلُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ مُؤْنٌ أَيْضًا وَقِيلَ
الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ يُقَالُ مَا بَقِيَ إِلَّا قَوَّسٌ فِي أَسْفَلِهَا وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ أَنَّهُ قَالَ تَضِيَّفَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي رِوَايَةٍ تَضِيَّفَتْ بَنِي فُلَانٍ فَأَتَوْنِي
بِثَوْرٍ وَقَوَّسٍ وَكَعْبٍ فَالْقَوْسُ الشَّيْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَالْكَعْبُ الشَّيْءُ
الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّمَنِ يَبْقَى فِي النَّحْيِ وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ وَفِي حَدِيثٍ وَفُودٌ عَبْدُ
الْقَوَّاسِ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَةِ الْقَوَّسِ الَّذِي فِي زَوْطِكَ وَقَوَّسِي اسْمُ مَوْضِعٍ
وَالْقَوَّسُ بَضْمُ الْقَافِ رَأْسُ الصَّوْمَةِ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ صَوْمَةُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ
هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ قَالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً لَا وَصْلَ إِذْ صَرَفْتُ هِنْدُ وَلَوْ وَقَفَتْ
لَا سَتَفَتْ تَنْتَنِي وَذَا الْمَسْحُوحَيْنِ فِي الْقَوَّسِ قَدْ كُنْتَ تَرَبَّأَ لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَبِرِي
مَاذَا يَرِيدُكَ مِنْ شَيْئِي وَتَقْوِيَسِي ؟ أَيْ قَدْ كُنْتَ تَرَبَّأَ مِنْ أَتْرَابِي وَشَبْتِ كَمَا شَبْتِ
فَمَا بِالْكَ يَرِيدُكَ شَيْئِي وَلَا يَرِيدُنِي شَيْئُكَ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوَّاسُ بَيْتُ الصَّائِدِ وَالْقَوَّاسُ
أَيْضًا زَجَرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَأَتْهُ قَلَّتْ لَهُ قُوسٌ قُوسٌ قَالَ فَإِذَا دَعَوْتَهُ قَلَّتْ لَهُ قُوسٌ قُوسٌ
وَقَوَّاسٌ إِذَا أَشْلَى الْكَلْبُ وَالْقَوَّاسُ الزَّمَانُ الصَّعْبُ يُقَالُ زَمَانُ أَقْوَسٍ وَقَوَّاسٍ وَقَوَّاسِي
إِذَا كَانَ صَعْبًا وَالْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفُ كَالْإِطَارِ قَالَ الرَّاجِزُ أَتَنَى ثِنَاءً مِنْ
بَعِيدِ الْمَحْدَسِ مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ أَيْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ
وَسَطُهُ وَالْقَوَّاسُ بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ وَقَوَّاسُ الشَّيْءِ بَغِيرُهُ وَعَلَى غَيْرِهِ أَقْوَسُ قَوَّاسٌ
وَقَوَّاسٌ فَانْقَاسٌ إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قُوسَتُهُ أَقْوَسُهُ وَقَوَّاسٌ
وَقَوَّاسٌ وَلَا تَقُلْ أَقْوَسَتُهُ وَالْمَقْدَارُ مَقْوِيَّاسُ ابْنِ سَيِّدِهِ قُوسَتُ الشَّيْءِ قَوَّاسَتُهُ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوَّاسِ يُرِيدُونَ الْقِيَّاسَ وَقَوَّاسَتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَايَسَةٌ
وَقَوَّاسٌ وَيُقَالُ قَوَّاسَتُ فُلَانٍ إِذَا جَارَيْتَهُ فِي الْقِيَّاسِ وَهُوَ يَقَوِّتُ الشَّيْءَ بَغِيرِهِ أَيْ
يَقْوِيَسُهُ بِهِ وَيَقَوِّتُ بَأَبِيهِ أَقْوَتِيَّاسًا أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ وَالْمَقْوَّاسُ
الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السَّيِّاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ وَيُقَالُ الْمَقْوَّاسُ أَيْضًا
قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِ
وَرَجْمٌ طُنُوءٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَسُ يَجْرِي بِعَتَقِهِ وَعِرْقُهُ فَإِذَا وُضِعَ فِي

المَقْوَس جَرى بِجِدٍّ صاحبه الليث قام فلان على مَقْوَس أَيْ على حِفَاط وَلَيْلٍ أَقْوَس
شديد الظلمة عن ثعلب أَشَد ابن الأعرابي يكون من لَيْلٍ وَلَيْلٍ كَهَمَس وَلَيْلٍ
سَلَامان الغَسِيّ أَقْوَس واللام مَعات بالذُّشُّوعِ الذُّوَّسِ وَقَوَّسَتِ السحابة
تَفَجَّرت عنه أَيْضاً وَأَشَد سَلَابِتٌ حُمَيَّاهَا فَعَادَتِ لَنَجْرِهَا وَآلَتِ كَمُزْنٍ
قَوَّسَتِ بَعُيُونِ أَيْ تَفَجَّرت بعيون من المطر وروى المنذر عن أَبِي الهيثم أَنه قال
يقال إِن الأَرنب قالت لا يَدَّ رِيني إِلا الأَجَنى أَقْوَسُ الذي يَبْدُرُني ولا ييأس
قوله لا يَدَّ رِيني أَيْ لا يَخْتَلِني والأَجَنى أَقْوَس المُمَارِس الداهية من الرجال يقال
إِنَّه لَأَجَنى أَقْوَس إِذا كان كذلك وبعضهم يقول أَحَوى أَقْوَس يريدون بالأَحَوى
الأَلَوى وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ واحد وَأَشَد ولا يزال وهو أَجَنى أَقْوَسُ يَأْكُلُ أَوْ
يَحْسُو دَمًا وَيَلْجَسُ